كتاب جامع
تحفة
للنشر والتوزيع
الأموات الأحياء
خواطر ونصوص
إشراف: خدوج زغاد

# الأموات الأحياء

إشراف

خدوج زغاد

كتاب جامع

خواطر ونصوص

**نوعه:** خواطر ونصوص( كتاب جامع).

**إشراف:** خدوج زغاد.

**التدقيق اللغوي:** هدى رزقي.

**التنسيق:** زينة بوذهبة.

**تصميم الغلاف:** فايزة.ب.

**الطبعة الأولى:** 2024.

**الإيداع القانوني:** 2024/06.

**تاريخ الإصدار:** 28/06/2024.

ISBN: 978-9969-9783-6-0

دار تحفة للنشر والتوزيع

**الجزائر- ولاية باتنة – بلدية بوزينة.**

**رقم الهاتف:** 06.76.89.04.67

**البريد الإلكتروني:** tohfapublishhouse@gmail.com

**جميع حقوق الكتاب محفوظة لدى دار تحفة للنشر والتوزيع،**
**ولا يسمح لأي جهة بإعادة إصدار هذا الكتاب أو تعديل أي**
**جزء منه، دون إذن مسبق من الناشر.**
**إن جميع الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي الكاتب**
**لا عن رأي الناشر، والمؤلف هو المسؤول عن المحتوى.**

# إهداء

إلى كل روح فارقتنا

إلى كل روح بقيت فينا إلى الدهر

إلى أعز ما فقدنا

إلى كل أمواتنا

نحن بحاجة لصدى أصواتكم، لرجفاتكم، لكل تفاصيلكم

ليت الأيام لم تكن قاسية لتمحو فينا أشخاص ينتمون إلينا قلبا وروحا

لم نكن نكتب لأجل شيء إلا اشتياقا لكم

لم نكن بحاجة لأحد إلا بعدما فقدناكم، أصبحنا روحا تائهة، قلبا منهكا، جسدا

ناقصا كأن ذراعي بترت، أصبحت الحياة غير عادلة بعد فقدانهم أصبح العالم

أسودا لكنهم أرواح باقية ما دمنا نتنفس اشتياقا لهم.

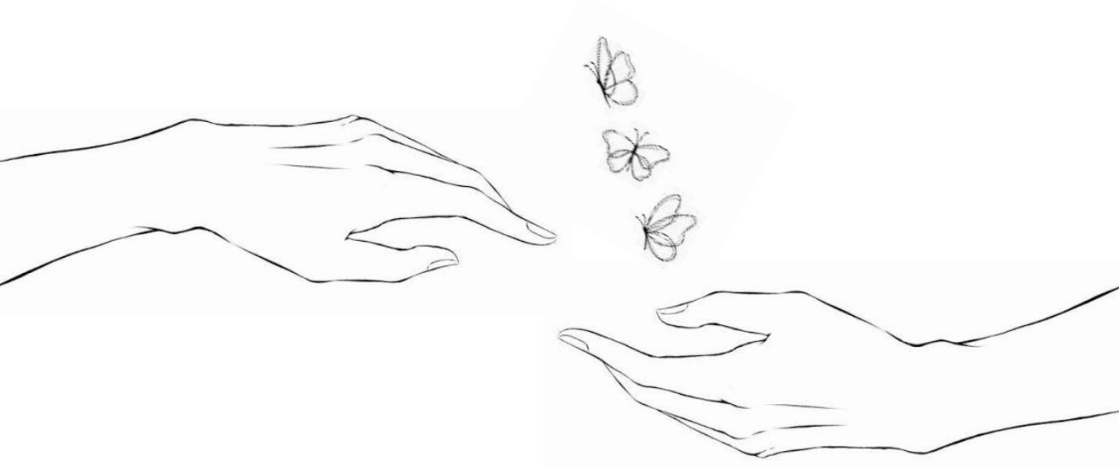

# مقدمة

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه وبعده.

كتاب الأموات الأحياء كتاب يتحدث عن الذين رحلوا من أمام أعيننا لكن بقوا في عقولنا، ودعناهم من دار الدنيا إلى دار الآخرة لكن سكنوا في أعماقنا. وداعنا لهم ليس وداعا ما دامت قلوبنا تنبض بمحبتهم وذاكرتنا ممتلئة بذكراهم، فقد احتويناهم في مكان أعمق من البحر واحتل يسارنا فنحن لم نودعهم.

موتانا غيروا مسكنهم ولكنهم لم يغيروا مكانتهم في حياتنا بل كلما اشتقنا لهم زاد تعلقنا بهم وزاد حبنا لهم غير أن الألم حطمنا، لأن الموت فرقنا لا نراهم سوى في أحلامنا، لا نعيش معهم إلا بمخيلتنا، لم تبق تجمعنا بهم إلا الأحلام والعذاب هم وُوروا تحت التراب ونحن تعذبنا فوق التراب.

موتانا كانوا في يوم من الأيام أملنا وسعادتنا، كانوا سندنا وفرحتنا، كانوا ملجأنا حين نحزن ونفرح، كانوا مخبأ أسرارنا وانشراح همومنا.

عندما تحضر سيرة الأحباء فالكلام يأبى الانتهاء، وتصعب اللحظات تارة نعيش سعادة اللحظات التي مرة لنا معهم، وتارة نشعر بالحزن والندم على فراقهم واللحظات التي ضيعناها من دونهم.

عن أي ألم نحدثكم؟

عن أي شوق نخبركم؟

ونحن كل لحظاتنا من دونكم ليس لها معنى فنحن أحياء فوق التراب ولكن أموات بلا وجدان.

**الكاتبة: زغاد خدوج - برج بوعريريج.**

# الموت

ماهو الموت؟

هل الموت عقاب أم راحة؟

هل الموت جزاء وعقوبة أم رحمة؟

هل الموت فراق الأجساد فقط؟

هل هو فراق العقول والروح والجسد معا؟

هل الموت نهاية أم بداية لحياة جديدة؟

لماذا جعل الله الموت مؤلم؟

عند سماعنا كلمة الموت يتبادر بأذهاننا ألف سؤال، نغوص في عالم لا متناهي من الأسئلة وهناك أسئلة قد نصيب الجواب عليها وهناك أسئلة قد لا نجد لها إجابة.

نرى الموت بعين العقاب والألم وننسى الرحمة التي جاء بها الموت، نرى الموت بعين الأذى والحزن والأسى وننسى أن نراها بعين الحياة الجديدة بين يدي الله والعيش في جناته ونعيمه، نعيم الآخرة أحسن من متاع الدنيا.

نعم، نخاف من الموت وما سيأتي بعدها، الخوف من هولها وألمها يجعل الإنسان يتمنى البقاء في الدنيا حتى ولو كان تعيسا فيها ولكن لا يخاف من الموت إلا من قصر في أداء واجباته اتجاه خالقه.

نعم، صحيح نخاف من الموت نتيجة التقصير في واجباتنا ولكن من جانب آخر نخاف من الموت لأنها تؤلمنا، لأنها تفرقنا على أناس هم حياة، هم أملنا وسعادتنا، هم ذلك الشيء الذي ينبض في يسارنا، فبموتهم نصبح جثة تسير فوق التراب بلا وجدان، جسد بلا روح أو روح بلا حياة. نصبح جسد بلا إحساس، نعيش بشفتين دون ابتسامة، نعيش حياة تعيسة بلا سعادة

نصبح مثل الجثة التي توقف قلبها عن النبض وعقلها عن العمل، غير أننا نختلف في مكان التواجد .الجثة التي توقف قلبها تكون تحت التراب ونحن فوق التراب.

لن يعرف معنى الكلام ويشعر بحجم الألم إلا من عاش الموقف، ليس ذلك الذي رأى الجنازة أو حضرها أو سمع الرواية هو من يشعر بمدى الألم الذي نعيشه، وإنما يشعر به من فارق قلبه روحا تعلق بها.

**الكاتبة: زغاد خدوج - برج بوعريريج.**

## بقايا جسم

هل يحق للكلام أن يخرج ويبوح بكل الآلام؟
كيف لنفسي أن ترتاح والألم سكن كل الوجدان؟
هل الحديث عن الألم يريحني ويلملم جروحي؟
أم يعيد نبش ألم السنين المدفون بين الضلوع؟
أخبروني من أحدثه عن ألمي ومن يحمل معي مشقته ويريح فؤادي؟
أخبروني كيف لنفسي أن ترتاح وعيني لرؤية الحبيب تشتاق؟
كيف لقلبي الهياج أن يهدأ وأنت كسرت ظهري برحيلك يا أغلى الناس.
أخبروني كيف ينجلي ظلام عيني وقلبي ورحيل سندي وبطلي حول الربيع إلى شتاء والنهار ليلا.
ماذا عسايا أن أقول لكم وأن فاجعتي ما زالت ترافقني كنفسي الذي لا يتركني؟
نعم، الجسد الآن تحت التراب ولكن بقاياه وذكراه علقت نفسي في السماء، لست بصاعدة إلى السماء ولا مستقرة في الأرض.
أبي الحبيب الغالي رحلت عن الدنيا ولكن بقيت في الفؤاد، فمنذ رحيلك لم تغب عن البال وكنت حاضرا في كل دعاء.
آه، آه يا أبي ذكراك وأشيائك ما زالت في المنزل رغم مرور سنين الغياب، في الصباح نودع طيفك وفي المساء نغفوا ونحن ننتظر عودتك.
آه، آه، آه...
تنهيدة وليس ككل التنهيدات، تنهيدة أتعبتها الدنيا وأحزنها البشر وتألمت من كل شيء.
عن ماذا أخبرك أو أحدثك؟
أأحدثك عن الشوق الذي أتعب فؤادي؟
أم أخبرك عن الألم الذي نهش ضلوعي وحطم كل أحلامي؟

أم أخبرك عن الوحدة التي أصبحت أقرب إلي من حبل الوريد؟

هل أخبرك عن وحشة العالم في غيابك أبي الغالي؟

حتى وإن تكلمت فالكلام لا يصف الأحوال بكيت حتى جفت دموعي فظننت أنه سبيل للراحة ولكن لم ينتهِ عذابي.

ما بالك يا غالي سكنت التراب ولم تعد تسمع الكلام، انتظرناك انتظار الأطفال وسألنا عن عودتك سؤال صغار حتى كبرنا وعلمنا الروح التي صعدت للسماء لن تعود، والجثة التي تحللت في التراب لن تجمع من جديد.

حطمنا الانتظار وشاخت أرواحنا، وضاعت منا أماني ونحن على رصيف الانتظار، نسينا أنفسنا، نسينا أن ننسج أحلاما حتى سار بنا الزمن ونحن ننتظرك يا غلى ما في الكون.

لا أعلم ماذا أقول ولكن أشعر وكأن الموت يختار موتاه، ويختار معذبيه، فقد اختارنا من بين جميع الأطفال وامتحننا بالفراق، نعم استسلمنا للامتحان وسلمنا الورقة بيضاء؛ ولكنها لم تعد لنا ذاك الإنسان الذي أخذته تحت جناحها وصعدت به نحو السماء.

عن أي انتظار أحدثكم؟

أنا لا أحدثكم عن انتظار المريض للشفاء .

لا أحدثكم عن انتظار الطفل لبائع الحلوى، ولا أحدثكم عن انتظار الرضيع للحليب والأكل، لا أحدثكم عن انتظار العامل لمعاش شهري يصرفه في السوق ويستمتع به، أو انتظار الأطفال لنهاية الأسبوع من أجل السفر والخروج للتنزه مع أهلهم.

أنا أحدثكم عن انتظار وأنا أعلم أنه من المستحيل، أحدثكم عن انتظار عودة الأموات للحياة واحتضانهم وتقبيلهم والشعور بالأمان ونحن بين ذراعيهم.

عن أي شوق تظنون أني أحدثكم؟

أنا لا أحدثكم عن شوق يبدأ في الصباح وينتهي في المساء. لا أحدثكم عن ذاك الشوق الذي نعد لحظات انتهائه على أصابع الأيدي، الشوق الذي أحدثكم عنه ينتهي بانتهاء الأرواح.

أحدثكم عن شوقي للأشخاص الذين هم تحت التراب ولا يمكن لقياهم في الحياة.

أحدثكم عن شوقي لأبي الذي طال الانتظار إلى احتضانه والحديث معه.

**الكاتبة: زغاد خدوج - برج بوعريرج.**

# أموات في عالم الأحياء

ها أنا اليوم أرفع يدي عن مغزل أيامي وأسدل ستائر الرحيل على مشهد حياتي حتى أحلامي أصبحت في مجرى الاستسلام...

ها أنا أطاوع خلجات صدري التي تهزها ظلال العصر الخامس من مايو 2020، هذا بالضبط ما تم تسجيله في دفتر الوفيات أن ذاك تاريخ لا ينسى؛ وكيف ينسى فلقد ظننت أنني تحررت من كل شيء كان يثقل كاهلي أو هذا ما ظننته حقا، فبعد عقد صغير من الزمن أردت أن أعود إلى عالمي تساءلت يومها كيف هجرت دون أن تتطابق مسافات ظلال العبور كون أن للوحاتي الشاسعة أحلام لم ترسم بعد؟؟

وكيف غادرتني الحروف كما غادرتني قبلها الألوان وتحول عالمي إلى جهاز تلفزيون عتيق يبث مشاهد عمري بالأبيض والأسود؟

كان يمكن أن أقول أي شيء في تلك اللحظة... أي كلمات، أي عبارات، أن أختار حروفي، وأن أختار هذه المرة كيف سأكتب من جديد!

لم أعرف بعد كيف تبدو الحياة في الطرف الآخر من رقعة الحياة والموت... كيف ترى الحياة من هناك من الطرف الآخر لكل شيء!!

غادرت جسدي وأصبحت كالمهاجر الغير شرعي الذي بدأ لتوه في البحث عن اسمه وعنوانه وبلده وأهله، بالبحث عن نفسه فهو غريب لا محالة وكما غادرت أنا عش جسدي هذا المنهك...

حسنا... الآن سوف أخبركم كيف حدث هذا!

لا أحد يستطيع رؤيتي لكنني أراهم! من هنا من نفس المكان الذي غادرت فيه روحي عشها الدافئ... أقف على عتبة باب غرفتي أشاهد أمي أمامي وهي تسقي وجه جثتي بدموعها الحارة، تصرخ بي، تنادي علي بقلب يعتصر ألما كالطفل الصغير الذي سمحوا له بأكل أول قطعة حلوى وبعد فتحها قاموا بأخذها منه.

هههه... أهذه التي كانت عندما تمزح تقول لي "عند موتك سأفرح كثيرا، وأضع بدل الطعام حوتا مشويا ؟!" هاهي الآن تنادي بذاك الجسد الضعيف عودي يا قلب أمك... عودي...

لقد شعرت بالأسى يغمر قلبي... وأنا أتذكر رائحة طبخة أمي المفضلة لدي تعم أرجاء البيت، ففي كل مرة تسبق الرائحة نداءات أمي لي لكن هذه المرة... دمعت عيون روحي وحين ذلك أدركت أن الروح كذلك لا تستطيع البكاء...

أبي لم أجده... لحظة، هاهو لكنه ليس هو الذي أعرفه ذاك الذي كنت أتحسس ملمس وجهه في كل مرة يغضب مني وجسده أيضا ليس هذا الجسد الذي كنت عندما تضيق بي أحتضنه دون أي سابق إنذار لأرى الحيرة تعلو وجهه، لأبتسم وأقول بصوت متصنع لست بخير فقط. فهذا ما كنت أفعله حقا ولكن ليس هذا ما كنت أراه، فالآن أرى وجها تعبا تعبا جدا كأن شخص أخذ منه أعز ما يملك...

إنها فلذة كبده، أخبروني! أهذا الذي كلما ذهب إلى مكان قالوا له كأن لديك 30 عاما لست بخمسيني... الآن كأن عمره دهرا كاملا.

هههههه تذكرت يوم قالوا لي بأنه سيكون برحيلك حرا من إيقاظك كل يوم للذهاب إلى الجامعة والمناوشات التي تنتهي بقسمك على أنها آخر مرة ستذهبين إليها ومحاولاته لك بعدم التراجع ومطاردته لحافلات الجامعة محاولا منه إيصالك... أتراه قد أصبح حرا الآن وقد فقد روحا من روحه؟! لقد كذبوا حتما.

إخوتي هههههه أين هم؟!

لابد أنهم سعيدون لا ريب لأنني سأترك مكاني فارغا لهم في البيت وكل شيء وكل مكان سكنته... خاويا... باردا إلا من ذكراي فيها هم الآن يتذكرون كل ابتسامة وكلمة قمت بقولها أو فعلها.

لم يحن وقت رحيلي بعد... فلقد غفوت إلى أن أصبحنا في العصر السادس من يونيو سمعت صوت مفاتيح تضرب الباب بتوتر فظيع، ذهبت مسرعة قبل أن تسبقني أختي كما تفعل دائما لكنها لم تأت عندما نظرت خلفي، يبدو وكأن هنالك إعصار

من الجزع والرعب، أشعر به يحاول وضع المفتاح في قفل الباب، نعم شعرت به خائفا جدا.. فتح الباب أخيرا لم أرَ أبي في هذه الحالة من قبل !! سقطت أكياس المشتريات من يديه وتدحرجت نحوي قارورة المشروب التي أحبها، إنه غير موجود في السوق اليوم لذا علمت بأن أبي قد اجتهد ليحصل عليها من أجلي... ركض في اتجاهي انهمرت دموعي مددت يدي لأعانقه... لكنه تخطاني مضى إلى جسدي هناك الذي لا يستطيع البكاء ولا الإجابة على تنهيدات أمي وإخوتي المليئة بالأسى ولا حتى أن يشرب عصيري المفضل !!

تتزاحم الكلمات في ذهني كل تلك التي لم يتوقعها أحد يوما، وتمطر الذاكرة فجأة ! جلست في ركن البيت الذي لطالما جلست فيه وأنا أحاول التقاط شبكة الهاتف وهو نفسه الذي ها أنا أحاول فيه التقاط أنفاسي... مضت اللحظات وحلت ظلمات الليل بدى أكثر عتمة!! ليل مشبوه يضاهي لون حدادي، من هناك أراهم وقد بدأوا في إحضار الأفرشة للنوم.

هاهي جنتي تنظر بعين مكسورة إلى مكان نومي لم أستطيع أن أفرق... أكانت أفرشة أم لوازم تكفين؟ أحياة أم موت؟! إنها بلا شك لحظة الذهاب وقت رحيلي إلى ذلك المكان البارد الذي لا يوجد فيه سوى الصمت القاتل والظلام الدامس...

**بقلم الكاتبة: سارة خوازم - واد سوف.**

## أمي جنتي

ليتني لم أستفق في هذا الظلام
ويوم الجمعة كان رحيلك يا أماه.

سأراجع الذكريات وأنت بجانبي
التي لم تخلُ مما تحتاج يا بني.

أماه إن جمعت كنوز الدنيا أماه أظنت الكنز الثمين
يا من كنت منبع الحنان وكان لطفك مع العم والخال.

ومن أحسن دروسك التي تعلمت الجود والسخاء، به قد فزت.
ربيتني، وأنت تقاسين الليالي وأدركت حتى صرت أب.

كيف أسد لك دينك يا أماه
حتى وإن لك تصدقت ودعوت أبقى مدين.

يا رب خفف عن دين أمي واجعلني في رضاه.
يا رب ارحم أمي، ولا تحرمها من جنة النعيم.

**الكاتب: بن دحان عبد الله - بشار.**

## الفقيد

أفتقدك أخي الغالي، أفتقد ذكرياتك، وكل شيء متعلق بك، أشعر بالوحدة من دونك، بدون سند، أنت لم تكن أخي فقط وإنما كنت سندي في الحياة، وكنت صديقي ورفيق دربي، بيت أسراري، إليك أشكي همي، وتؤنسني في كربتي، وتعطيني حلولا لمشاكلي، اشتقت إليك، لقد تركت فراغا كبيرا في قلبي، غرفتك فارغة ومغلقة ومرتبة كما تحبها، لم ألمس أغراضك ولم أبعثرها، لأني لا أستطيع الدخول إليها، ولأنها تشعرني بالحنين لك أكثر، أخذت شيئا واحدا من غرفتك، أخذت قميصك الذي تحب ارتدائه، حتى أشعر أنك بجانبي.

وعدتني أنك لن تتركني!! لكن لم تخلف بوعدك، صعب أن أعيش من دونك، صعب علي حقا، تبا للموت التي أخذك مني !!أنت الوحيد الذي استطعت أن تفهمني، رحيلك عني غير كل مجرى حياتي، أتعلم لقد كنت قدوتي في هذه الحياة وستظل كذلك، أنت لست ميت أنت في قلبي حي ترزق، ما دام قلبي ينبض فأنت موجود داخله، لقد افتقدتك كثيرا، الحياة بدونك لا تساوي شيئا.

ربما نتشاجر أحيانا، لكن هذا لا يعني أنني أكرهك، ليتك هنا لنتشاجر سويا، يا ليت الزمن يعود للوراء حتى أستطيع احتضانك أكثر، يقال أن الإنسان لا يشعر بقيمة الشيء إلا بعد أن يخسره، وهي حقيقة، شعرت بمدى أهمية وجودك في حياتي بعد رحيلك، أتعلم أنك عندما تعود إلى البيت متأخرا، كنت أخاف ألا تعود، أنتظر بفارغ الصبر حتى تعود إلى البيت ليطمئن قلبي، وأسمع إزعاجك في منتصف الليل حينها يهدأ بالي، لكن الآن انتظرتك مطولا لكنك لم تأت، لم تعد إلى البيت!! في الأخير استسلمت للأمر الواقع وتيقنت أنك لن تأتي، ولن تعود، الموت لن يرجع صاحبه، لم أصدق أنك تحت التراب، هل أنت تشعر بالبرد تحت التراب !

كيف حالك؟

هل أنت بخير!

ما أستطيع فعله هو الدعاء لك، والإكثار من الدعاء لك فقط هذا أقل شيء أستطيع فعله، أخي آسفة لإزعاجك أحيانا وللتنمر عليك أحيانا، ولشجاراتنا، ولأني أغضبك أحيانا، أتعلم أن هذه الأمور الآن بدت لي تافهة لفقدانك، فقط أمور شكلية فعندما يذهب الغالي لن تعطي لأشياء أخرى أهمية كبيرة، أحبك أخي، وسأبقى أحبك ما حييت، رحمك الله وجعلك من أهل الجنة.

**الكاتبة: بن ميلة بثينة - سطيف.**

## اختطاف المنية

دخل إلى البيت ويده تنزف وهو ينادي أمي... أمي... هل لي ببعض القطن؟ راح يبحث عنها في أرجاء البيت لم يجد لها أثر، ذهب إلى غرفتها ووجدها خالية... بعد برهة رأى جثة على الأرض باكيا كطفل صغير، دفنتك يا أمي بيدي هاتين، تركت لي فراغا كبير، لا زلت أحتاجك معي، أنت هي الأمل المشع في هذا العالم وفي ظل هذه الظروف القاسية التي عشتها ما أهمية الحياة من دونك، هل أستطيع مواصلة حياتي بشكل عادي قطعا لا؟

اختطفك الموت مني، لم أشعر بالوقت الذي قضيته معك أبدا، من يشعر بي!

السابعة صباحا أمام المقبرة الحارس: بني انهض ماذا تفعل هنا في هذا الوقت ؟

الشاب: ماذا؟

من أنت؟

كم الساعة؟

الحارس: إنها السابعة صباحا.

الشاب : آآه يبدو أنني نمت هنا دون أن أشعر.

الحارس: يا بني ماذا دهاك؟ يوميا تنام هنا كل يوم أوقظك .

الشاب: لم أستطع ترك أمي هنا وحدها في هذا القبر الموحش .

الحارس: أعلم أنك فقدت أمك هذا الأمر صعب صحيح، لكن هذا لن يفيدك في شيء ولن يفيد أمك بل على العكس ستمرض .

الشاب: لابأس ربما أمرض وألحق بأمي...

الحارس: أنظر يا بني الموت حق، وكل نفس ذائقة الموت، والحياة تستمر مهما كانت الظروف، هذه هي سنة الحياة الجلوس والبكاء لن يجدي نفعا.

ذهب الحارس، جلس على الكرسي المقابل للمقابر وراح يفكر فجأة دخل عجوز وراح يشتكي همه إلى زوجته ويقول: تركتني في هذا العالم لوحدي بعدما وعدتني بأن لا تتركيني أبدا .

وطفل آخر يرسم وجه أمه في الطين عساه أن يتذكر وجهها .

جلست أمامي فتاة في مقتبل العمر وقالت: تركت أبي من أجل حبيبي وفي الأخير تركني وذهب أليس عاهرا؟

الموت حق علينا جميعا، فلا أحد يدوم لأحد لكنهم يبقون في ذاكرتنا كل الأموات يبقون أحياء في قلوبنا ولن ننساهم والحياة تسير ولا تتوقف، يكون معك شخص هو الحياة بذاتها ثم ودون سابق إنذار يختطفه الموت منك، تجد نفسك وحيدا في هذا العالم، وتبقى حرقة فقدان ذلك الشخص في قلبك، أمي ستبقين حية في قلبي أحبك وسأحبك مدى الحياة، الموت حق والحياة عبارة عن شريط من الذكريات تبقى في الذهن ولن تزول، وكل هذه الدنيا زائلة وفانية فاعمل لدينك لا لدنياك مهما اجتهدت وعملت لن تأخذ إلا شهادة الوفاة.

أمي رزقني الله بابنتي البكر وأسميها سمية، عندما أنظر إليها أتذكرك إنها تشبهك، ربما أنت لست معي لكن شبيهتك بجانبي، أحبك يا أمي .

اللهم ارحم أمي واجعلها من الفائزين من الجنة، ولا تحرمنا من رؤيتها واغفر لها، ولا تمسها نارك يا رب واغفر لها خطياها، اللهم ارحم موتانا.

**الكاتبة: بن ميلة بثينة - سطيف.**

## أبي في العالم الآخر

إلى أبي كم اشتقت لك يا أبي، أين أنت الآن وتركتني وحيدة في هذا العالم القاسي؟

كنت سندي الوحيد في هذه الحياة، ستبقى أعز شخص لي فيها، اشتقت إلى حضنك الدافئ، وإلى كل تفصيل منك، انهض وعاتبني كما تفعل، اصرخ علي، المهم أن أسمع صوتك، تبا لك أيها السرطان، تبا للسرطان الذي أخذك مني، أتمنى أن تختفي أيها الشيء العفن.

كم أخذت من روح؟

كم أخذت من شخص عزيز على القلب؟

لكن قدر الله وما شاء فعل، هذا ما جعلني أصبر على فراق أبي، فالله يمتحن العباد بأصعب الامتحانات، أتمنى لو تعود يا أبي، أنت كنت الحياة بحد ذاتها وها الآن أنا وحدي، تركتني في منتصف الطريق، لا زال قلبي معلقا بك، وذكرياتك معي لن أنساها، أتعلم يا أبي أنني كنت أرسل يوميا رسائلا إلى هاتفك وقبل النوم أيضا، لأتفاجأ بعدها بوصولي الرد من طرف شخص مجهول يقول فيه: آسف على الإزعاج، دائما ما تصلني رسائلك، في الحقيقة إن رسائلك كانت تؤنسني، طول هذا الشهر عما فعلت من إنجازاتك، وعن ذكريات أبيك الجميلة، رسائلك ليست مجرد كلمات فقط، تذكرينني بابنتي الوحيدة ،نحن نعيش نفس الوجع أينما كنت يا قارئ رسالتي، أنا أيضا آسفة على الإزعاج، من فقدناهم لم يموتوا هم في قلوبنا على قيد الحياة.

ربما أنت بعيد عني، لكنك لا تفارق تفكيري، أنت في قلبي حي ترزق، لم ولن أنساك، أتذكرك دائما في صلاتي، أنت دعائي الأول، أنت أغلى شيء في الوجود كانت الحياة تتمحور حولك، كنت أحلم أن أخرج من بيتك وتحت جناحك إلى عش

الزوجية، لكن هيهات سبقتنا الموت وأخذت المقاعد، أنا اليوم عروس كما حلمت أن تراني، ليتك هنا، معي، لأشعر بأمانك، وبدفئك...

آآآآه كم الحياة بدونك صعبة؟

وما أصعب هذه اللحظة من دون وجودك معي.

اللهم هون علي وأطفئ نار حرقة ذهابه ولو قليلا، ربما أضحك في بعض الأحيان أحاول أن أتناسى غيابك، لكن هذا لن يغير بعدك عني، وعن حياتي، قلبي مثل بركان خامد احترق وخمد، اللهم هون على قلبي لقد تركت لي فراغا كبيرا في حياتي، كنت أنت ملؤُها، كنت نعم الأب، لم تبخل علي بأي شيء تتعب من أجلي راحتنا، أحبك يا أبي ولن أنساك يوما، أتذكرك في الصلاة، مهما حاولت وصف حبي لك لن أستطيع وصفه فكلماتي لن تصف مدى حبي لك .

اللهم أن ترفع سقم السرطان من كل جسد، وهون عليهم، وعافهم، اللهم ارحم أبي واعفُ عنه واغفر له خطياه إنك عفو تحب العفو، رحمك الله يا غالي وتوجك الله بجنة الفردوس.

**الكاتبة بن ميلة بثينة- سطيف.**

## عندما ينكسر الوعد خذلان الروح

أحببتها بشدة حتى أن يومي لا يكمل إلا برؤيتها، كنت أشاركها أدق تفاصيل حياتي، كنت أخبرها عن حياتي، كنت أشاركها مشاكلي، كشفت لها أسراري التي لم أبح بها حتى لِعائلتي، فتحت لها قلبي وجعلتها تعرف عني كل شيء، جعلتها ترى كل أشيائي الجميلة، أحببتها لدرجة أنني لم أحتمل أن تحب أحداً غيري، أحببتها لدرجة أنني أريد أن أكون أنا شخصها المفضل.

كم ضحكنا وكم تعالت أصواتنا، كم تساءل الناس عن عمق صحبتنا ومحبتنا... كم تبهج روحي حين ألتقي بها وكم تلمع عيني عندما أراها تبتسم، كم أتيت لها وأنا حزين مكدر الحال كي أنسى تعبي بجوارها، أذهب إليها لأستعيد طاقتي وإيجابيتي...

أما الآن أصبحت لا تعنيني بشيء، كسرت عهدنا وخانت عشرتنا وجرحت ثنايا قلبي الذي أحبها ورمتني في ذاك السهم الذي لم يقتلني بل أمات قلبي وجرح مشاعري، وها أنا في غرفة الإنعاش ضحية هجرانها لي وتركي بدون سبب، قلبي تجلط من الصدمة لم أكن أتوقع فعلتها... كانت ملاكي وأصبحت شيطاني المرعب وخيالي الذي لا أتمنى أن أراه مجدداً، وأصبحت نقطة فاصلة، اتخذتني لعبة.

كم كنت ساذجاً حين تعلقت بكِ، كيف فعلت هذا بي وأنا أحبك رغم كل شيء، فأنا اتخذتك صديقتي، وأختي، وكتفي، وسندي الذي لا يميل. وداعاً لك فأنا لست مثلك فأنا أصون العهد ووفي به وأقدر العشرة وأقدر الصحبة والمحبة ولا أهون، أنا أمثل ذاتي ولا أمثلك أنتِ، فأنا معتز بنفسي وأما أنتِ على عكسك أنتِ، كان الخطأ الوحيد في أنني وثقت بك حين ظننت أنك مثلي، وداعاً لقلبي الذي أحبك...

**الكاتب: يونس بوساكر- بجاية.**

## رحلة القلب من الألم إلى الأمل

اليوم مرت سنة كاملة على آخر مرة التقينا فيها... مرت سريعة جدًا وكأنها المرة الأولى التي أشعر فيها بتحرر قلبي منك رغم أن فراقنا قد مر ومضى بصباحاته ولياليها. لكنني كنت رغم ذلك ممتلئا عن آخر بأمل لقاء، ثم أمل عتاب فأمل عودة... الآن أنا شخص جديد... شخص أكثر نضجًا من كل سنواتي الفارطة...

أصبحت أفهم جيدًا معنى النصيب... وأؤمن بضرورة الأخذ بالأسباب والرضى عند الضرر... أصبحت أفهم جيدًا معنى أن طرقاتنا قد ظلت نقطة لالتقاء.. وأنك كنت شخصًا قريبًا، لكنك لم تعد.. وأن الحياة تستمر.. وأن الحب يموت.. لكنه يحيا من جديد في قلب آخر..

وأن النهاية ليس نهاية حتمية.. بل هي نهاية جزء كنت فيه، لكن بداية لأجزاء أخرى سأكون فيها لوحدي، أو سأختار من جديد من سيكملها معي.. وأنني كنت أنا معك.. والآن أنا "أنا" آخر، مختلف تمامًا عما كنت عليه وأنا معك..

نحن لم يكتب لنا الاستمرار، انفصلت طرقاتنا بأشد بشاعة على الإطلاق.. لكنني ومع هذا، خرجت من هذه التجربة بقلب من ذهب.. قلب يعرف كيف يحب، يعرف كيف يحارب من أجل من يحب.. يعرف متى يستمر ومتى يتوقف عن الحب متى ما كان الجرح يفوق الفرح.

**الكاتب: يونس بوساكر- بجاية.**

## لحن الرحيل

أردت أن أقول أحبك ولعل الكلمات تجد الطريق للوصول إلى قلبك، أصبحت أفتقدك جدا كأنك الشمس حين تغيب يحل الظلام ويسكن الخوف عروقي وتلتهبني نار الاشتياق، صرت أخاف حين يعم الليل وأصبح وحيدة... لا أجد ما أقوله للتعبير عن حالتي، خانتني كلماتي وهجرتني أقلامي، لقد فقدت القدرة على التركيز في الأشياء الجميلة والتعلق بها صرت أهاب كل ما يسعد قلبي...

أتعرف كيف يمكن لك أن تتعلق بشخص إلى الدرجة التي قد لا يصدق أحدهم أنك قد تعلقت به وصرت تسلك الطريق نفسه يوميا لكي تراه، وقصيدة لم تكتب من أجلك، وأغنية لا تفهم كلماتها وتحاول البحث عنها، أن تتعلق بشعور صغير ثم يختفي فجأة، أن تتعلق بشخصية ما في فيلم ثم تموت أو أن تتعلق بأحدهم بكل تفاصيله ثم يخرج من حياتك كأنه لم يدخلها. صرت أغمض عيني لمّا أقطع الشارع، أدير وجهي لما أرى شيئا قد أحبه، وأبحث عن عيوب الأشياء كي لا أتعلق بها...

أنا في حال لا أستوعب حتى كيف وصلت إلى هذا الطريق برغم من كل شيء والناس حولي إلا أن قلمي يذرف الدموع والكلمات ذابت بسبب عشقي لك الذي أصبح روايات يكتبها إلا قلبي الذي لم يذب عشقا منذ أن رأى عيناك، لابد من القول أنك مجنونة، هل يستحق كل هذا العناء! أردت قول الكثير لكن الصفحات لم تعد تكفي للكتابة، أردت أن تسمع كلماتي وأنيني، أردت دعوتك لمجالستي أردت ذكريات تجمعنا، اشتقت إليك اشتياق العاشق المجنون، غادرتني فجأة !
كيف ولماذا؟

أخبرتني أنك ستبقى بقربي فكانت كذبة، يقتلني الحنين بدونك، رحلت عني دون وداع تركت وراءك ركاما من الأحزان، حاولت النسيان لكن دون جدوى، في كل

زاوية من البيت أرى وجهك الضاحك ورائحتك لم تفارقني رغم بعدك، تركتني وفي قلبي الكثير من أماني تجمعنا، كنت ضلعي الذي أتكئ عليه في ضعفي.

أتعلم يا أبي! يلقبونني باليتيم فيطعنونني بألف سكين، لابد من القول أنك تحت تراب إلا أنك حي في كل قطعة من قلبي، أعدك أنني لم أقطع مجيئ إليك وسوف ألقي السلام على قلبك، صبري عليك عندما رسمت حبك على بسمة طفل بريء لكي لا أنساك، محبتي لك فاقت محبة البشر .

**الكاتبة: عبد الوهاب سارة**- وهران.

## فقيدة قلبي

في لحظة ما من حياتنا، تعصف بنا الحياة بفقدان شخص ما عزيز علينا، ونجد أنفسنا معرضين لصدمة قوية لشدة تأثرنا بتلك الحادثة، ويترك ذلك الحزن والأسى فجوة عميقة في قلوبنا، وتختفي الابتسامة من وجوهنا، إن فقدان شخص عزيز علينا ليس مجرد فقدان لشخص فحسب، بل هو فقدان لجزء منا ولقطعة من قلوبنا التي تجمعنا بهذا الشخص وترابطنا العميق معه...

أنا أيضاً فقدت شخص عزيز علي "أختي" رحمة الله عليها، رحمك الله يا أعز ما فقدت، يا فقيدة قلبي، فاللهم ارحم أختي رحمة تسع السماوات والأرض، واجعل قبرها روضة من رياض الجنة.

صحيح أنها توفيت وهي صغيرة ولم أعش معها طفولتي ولم أشاركها ذكرياتي إلا أنني أشتاق لها كل يوم وفي كل لحظة... كم كنت أتساءل عن كيفية وجودك في حياتي؟

وكم كنت أتمنى لو أنك لم تأخذك المنية ولم تبتعدي عنا؟

لقد تغيرت حقا الكثير من الأشياء...

فقدان الأخت الصغيرة هو فقدان للدعم والحنان والأمان والراحة، فقدانها يجعلنا نشعر بالحنين والأسى، ويجعلنا نفقد لمساتها الدافئة وعناقها الرقيق، وفي غيابها تتلاشى ألوان الحياة وتختفي الابتسامة من وجوهنا برحيلها... فمن ليس لديه أخت شقيقة لن يعرف حنانها من حنان الأم التي تغمرنا دفئا وعاطفة، ولن يعرف معنى الأم الثانية، ففقدان الأخت هو فقدان لنعمة من نعم الله علينا، فقدانها يولد الشعور بالنقص والحرمان فلا يفهم معناها غير من كان له أخت خطفتها منه المنية... فيبقى الحنين إليها وإلى عاطفتها وودها يلازمنا لأبد الدهر... فالأخت نعمة وهي من أسمى النعم التي ينعم بها الإنسان، فهي شريكة الطفولة وصديقة في رحلة الحياة، وللأخت دور لا يقدر بثمن، البعض لا يقدر دورها

والبعض يتمنى لو كان لديه أخت... لهذا لا يسعني إلا أن أقول: أحسنوا لمن تحبون فإن الشوق بعد الموت لا يحتمل، كذلك أريد أن أقدم نصيحة لكل من لديه أخت أن يحرص على الاهتمام بها، ويقدم الدعم والاعتناء بها بشكل دائم... فالعلاقة بين الأخوة تحتاج إلى العناية والتفاهم المتبادل لتزدهر وتنمو.

سيبقى هذا حلمي الذي لن يتحقق بأن أشعر بتلك النعمة الجميلة بوجود أخت تقف بجانبي في رحلة الحياة، وتمنحني القوة والاستمرارية وتضيء دربي بضياء الأمل والمحبة.

ملاحظة: إهداء إلى أختي فقيدة قلبي "آليس" رحمك الله يا أعز ما فقدت، ويجعلك من أهل الجنة.

**الكاتب: أرزي مهدي - بجاية.**

## رحلت قبل الأوان

أتذكر جيدًا ذلك اليوم، حين عدت إلى مدينتي بعد أول أسبوع غياب لي في الإقامة الجامعية، أول ما فعلته في عطلة نهاية الأسبوع أنني قصدتك مع والدي زيارة في المكان الذي تدرس فيه، كنت أطالع التلاميذ الجالسين في القسم وأحسدهم على نيلهم ذلك الوقت برفقة شخص مثلك، أتذكر يومها أنك قبلتني على جبيني واضعًا يدك على رأسي وأخبرتني أنني تلميذة استثنائية لديك وأنّي من القلة الذين تركوا أثرهم في قلبك، أخبرت والدي أن لديه جوهرة عليه الاعتزاز بها، أتذكر فرحتك حين عرفت التخصص الذي اخترته بالجامعة والذي كنت أنت السبب في تشجيعي لاختياره، كنت لي أكبر داعم في تلك السنة دون أن تقصد ودون أن تعلم.

كم كان محزنا اليوم الذي أخبرتنا فيه أنها آخر حصة لنا معك لأن المنهاج قد انتهى؟ راودني حينها إحساس الطفل الصغير الذي سلبت منه لعبته ولا يستطيع ردها فيظل صامتًا من الدهشة، حصصك كانت بمثابة راحة نفسية لي...

لكن ماذا؟

لقد رحلت قبل الأوان، رحلت قبل أن أودعك، سمعت بمرضك قبل أيام، لكني لم أتوقع أن الأمر خطيرٌ لهذه الدرجة، حتى تفاجأت اليوم بخبر وفاتك، وتبقى هذه أقوى صدمة أتعرض لها، رحلت وتركت بصمتك في قلوبنا شخص لن يكرره التاريخ، إنسان لا تعطيه الكلمات حقه، أسطورة في العلم والمعاملة، في الدين والأخلاق في الحنان والإنسانية، انتقلت إلى رحمة ربك في يوم الجمعة وآخر أيام السنة، كنت أنتظر العطلة الصيفية كي أزورك عند عودتي، لكن الأقدار شاءت أن يأخذ الله أمانته وليس لنا في قضاء الله وقدره من تفاوض فألفُ رحمةٍ على روحك الطاهرة وجعل الله قبرك روضة من رياض الجنة .

**الكاتبة: بثينة مشاعلة- باتنة.**

## حَنظَلُ الهُمُود

نخاطب عادة الأحياء...

لكن لحظات الحنين نخاطب من أرهقنا الشوق إليهم بعد رحيلهم عنّا؛

لهم أقول: إلى كل روحٍ علمتنا معنى الفقد، إذ ليس الوجع في أيام الفقد الأولى، بل حين تأتي الأيام السعيدة؛ نجد أن من يستطيع مشاركتك بشكلٍ أعمق قد رحل؛

الشوق للميت يُمِيتُ، رحم الله أرواحًا لا تعوض ولا تولد مرة أخرى.

رحم الله ضحكات لا تُنسى، وملامح لا تغيب عن البال، وأحاديث اشتقنا لسماعها

رحم الله الذين فارقونا وتركونا نصارعُ ألم فراقهم.

رحم الله كل روح غالية تحت الثرى.

رحم الله أرواحًا كانت لقلوبنا وطنًا.

رحم الله ذكرياتهم ورائحتهم التي تستفز اشتياق القلب فتبكيه وتُدميه.

رحمكم الله يا من أحببنا ولا زلنا نحب، لا الدمع يكف، كف ألم الرحيل ولا حتى الوجع الضارب بعمق النفس لنخفف لوعة الفقد، تلوح ذِكراهم في كل ثنايا العتمة التي تُذيب الحديد وتحط عند شط المزار غدًا.

هل تجمع الدارُ أم لا نلقاكم أبدًا؟

يا راحلينا قد اشتقنا لكم ومالنا حيلة في الوصل والنظر.

عزاؤنا أنكم من بعد غيبتكم في ذمة الله لا في ذمة البشر.

**الكاتبة: نوارة حجيج- باتنة.**

## على قيد الحياة وهم موتى

قالوا البعيد عن العين، بعيد عن القلب ولم يعلموا أن كل ما بعدت المسافة بين شيئين كل ما زاد الاحتياج للتقارب. أوهمونا وأقنعونا بفكرة ما مضى فات ومات... وهل يا ترى مات علم الرازي والخوارزمي؟

هل ذهبت فلسفة أفلاطون ودوسوسير؟

لا أبدًا وإن ماتوا هم كتاباتهم حية، نعم كذلك الأشخاص الذين كانوا معنا وإن ماتوا فهم أحياء، أحياء بأخلاقهم التي اقتدينا بها، بنصائحهم التي هي نور لنا في العتمات، دليل لنا في سبيل الحياة التي نسلكها.

بذكرياتهم التي تحتضننا في حالات ضعفنا وتكون سندًا لنا في أوقات عسرنا.

التي هي رفيقتنا وصاحبتنا في يومياتنا... التي تؤنسنا في وحدتنا.

يقول الشافعي: قد مات قوم وما ماتت مكارمهم، عاش قوم وفي الناس هم أموات الأشخاص الذين فقدناهم صحيح غادروا الدنيا لكن لم يغادرونا...

لا تزال أصواتهم عالقة في ذاكرتنا، ضحكاتهم هي الآن بلسم لجراحنا، لا يزال طيف صورهم يعانق أرواحنا.

وما لي شيء أقوله لكم أيا روح الروح الفؤاد بغيابكم تفطر...

لا تقطعوا زيارة ثكلاكم فقد هدهم الشوق والتعب...

أيُها الأحياء تحت الأرض عودوا فإن الناس فوق الأرض قَد ماتوا.

**الكاتبة: نجاة بارك - تيسمسيلت.**

## استفاقة مرعبة

في ليلةٍ اشتدّ فيها الظلام وارتعب المكان وأهله، حينذاك كانوا يجلسون في بيتهم والابتسامة لا تسع أفواههم، يتمتعون بجلستهم الفخمة، ورقي أفكارهم، وطيب كلامهم ومزاج رائع اكتمل بالقهوة... فجأةً عصفت عاصفة سوداء في أطراف المدينة، ودمرت كل شيء في طريقها، بين ذهول الحشود ورعب الكون، تحطم كل شيء في لمحِ البصر، كأنه اليوم المنشود! مما أحدث هذا السواد الرهيب في عيني، وقعت المباني كأنها ريشة يحملها غبار بعيد، بدأنا نستعيذ ونستليذ إلى الله، وتارةً تتراجف أصابعنا، وتتزقلل أعيننا من الوجس، وتُشلّ عقولنا من هذه السرعة الرهيبة في تدمير الأشياء، كيف كن نستمتع قبل لحظات؟

كيف حالنا الآن في تخبط وقلق!

لم أستطع النطق فنطق داخلي بصراخ مدوي امتزج مع صرخاتٍ أخرى مرتعبة، كأن قوة جبارة قامت بدفعي إلى كنف ذاك الشعور المضطرب، الخوف! بعدما تمزقت حبالي الصوتية، في ثبات قلت وتهادى قلبي مع الإله: "قل هو الله أحد، قل أعوذ بربي الناس، قل أعوذ بربي الفلق"، لم تخرج الكلمات مني إلا بعد تعب وجهد جهيد... فجأةً أخرى اختفت عائلتي، لم يتبق سِوى طفل كنا نلاعبه قبل ثوانٍ من الحدث، لا أدري من أين جاء؟

ربما من الجيران لا أذكر فقد فقدت ذاكرتي في تلك الآونة قبل الشتات، إلا أن باغتتنا تلك اللحظات التي شعرنا فيه بتفاهة الحياة، لم أر آنذاك سِوى أمي وذاك الطفل، كل المباني تدمرت إلا منزلنا سليم! كان هناك عمودان أفقيان يحميان منزلنا، رأينا الأسياخ تقذف المواطنين في صدورهم وتخرج من ظهورهم، رأينا موتهم بأعيننا، شعور لم أستطع وصفه أبدًا من شدة رعبهِ، وفي أي ثانية أترقب موتي، تقرفصت تحت طاولة وأصابني الرهاب (الموت البطيء) أنا بطبعي أكره الظلام، حتى أني أترك مصباح الغرفة مضاء، خوفًا من الظلمة، أعشق النور

والصباح والشتاء وكل شيء أبيض أو ممتزج بالأبيض... لم أتمنَّ ذاك الوقت غير أن ينتهي كل شيء سريعًا، وأموت بسلام فقط.

بعد دقائق هدأ المكان نهضت من نوبتي وحاولت الخروج... إنه شيء عجيب وغريب أمي ما زالت هناك خارجًا تنظر إليّ ولا تُحادثني، كان هناك شيء ما يجعل صوتي فحيح، يمنعني من الكلام معها! إلا أن نطقت وحدها وأخرجت أول كلماتها بعد صمت دام طويلًا! وأشارت بإصبعها في توجس ورجفةً شديدة تقول: لا لا لا.. لم أستطع فهم كلماتها، لكن انتابني شعور سيئ حيال ذلك الصراخ، فهو مختلف إنه صراخ أمي! ووددت لو تبتلعني الأرض وألا أسمع تلك الرنات والانبعاجات الحزينة.

عندما اقترب ذاك الظل من أمي رجعت إلى الداخل، أمي التي كنت أتحدث أني سأحميها وأفديها بروحي، هربت وهرولت وتركتها للظلال تنقض عليها كالطريدة الضعيفة، وسمعت آخر صرخاتها بأم أذني المرتعدة! أحاول كتم أنفاسي وصوتي، والعرق يتصبب مني لم يتسن لي الصراخ واخراج ذلك الخوف المكبوت، الذي تمكن مني كليًا... بعد لحظات أخرى عمّ الهدوء! لم أعد أر سِوى نفسي في الرواق المدمر، لا أسمع أمي تصرخ ولا الطفل يبكي، إلا أن وجدتني الظلال السوداء وصرت أقول لا، لا ودموعي تنهمر كالشلال، وأعصر رأسي بكلتا يديّ.

أضرب بطني بشدة لعلي أموت! الخوف نزع مني كل الأحاسيس من بينهم الألم والقوة والشجاعة والتضحية! وأهداني الضعف بكمية ضخمة! لم أرد وقتها سوى أن أموت وأن لا يقترب مني ذاك الشيء... تقدم وتقدم أكثر، إلا أن أظهر أنيابه الصفراء وقرناه الصغيرتان، وأنا تُكلى امتزج الرعب والخوف والتوجس والبغض لِنفسي والبُكاء، حتى بدتُ لا أميز عيني من رأسي، وأقرأ الشهادة! باتت الكلمات عسيرة الخروج وكأني أموت ألف ميتة، اقترب مني ومدَ يداه وكشر أنيابه في شر.. "قل أعوذ بربي الناس ملك الناس إله الناس" وانقطعت الأحرف... من فمي قطع صوتي كليًا، عندما مد يداه؛ كأنه ينتزع قلبي بِتُ لا أشعر بقلبي الخواء.. ومسيرة

حياتي انتهت بلا هوادة بلا فائدة، كل حياتي انتهت هباءً منثورا، أخذ قلبي وإيماني بالحياة وتقنية العيش الكاذبة.

كاذب من يظن أن الدنيا دار بقاء، كل ذلك الجهد والتعب والسعي وراء الأموال بجشع والانغماس في الخطايا، ما هو إلا ذنب عظيم... "فإن العيش عيش الآخرة"، هناك حيث الترف والسعادة الأبدية ولآلئ من نور وياقوت وزمرد وقصور من كرستال وألماس، ذاك هو الغنى الحقيق إن تغتنم الآخرة! ذاك الشرس هو فن اللامبالاة، الاستمرارية في حياتنا التي تحصل معنا، نؤجل عمل اليوم إلى الغد وصلاة اليوم إلى الغد، والمسامحة إلى الغد، والتوبة إلى الغد.. ونحنُ لا نعرف محتوى الغد! إلى متى؟

إني سأُحسن طبائعي سأعمل جاهدًا، ولا حياة لمن تنادي، كشخص كُتب على جدار غرفته "اليوم أنام مرتاح البال وأتفاءل بالغد المظلم، بدون عمل أي شيء!" يطمئن نفسه بقواعد مفتقرة الحقائق الربانية، يعيش في سراب بقيع! مات قلبي بداخلي وأنا على قيد الحياة أتنفس. ذاك كان كابوس غريب وفريد ووحيد، واستفاقة مرعبة حقًا، كأنه كان تصويرًا لليوم الذي تقابل فيه الخصوم!

هل اقتربت الساعة وانشق القمر؟!

أما ماذا حدث؟!

أهي حرب فجأة، أما أنه كان حلم أو رُوئ؟

لا أدري! فإن كان كذاك فاللهم أحسن خاتمتنا، وأحسن طبائعنا، وارزقنا الثبات والفكر الإسلامي السليم والدار التي نستريح فيها بسلام.

**الكاتبة: إيمان محمود أحمد- السودان.**

## رسالة لأبي

إلى ذلك الرجل العظيم الذي أخذته يد المنون خلسة ورحل تاركًا في الروح غصة، وفي العين دمعة، وفي القلب جرحاً عميقاً لا يلتئم. لأبي شمعة دربي ونور فؤادي ومهجة روحي أفتقدك كثيراً.

ما زال طيفك يراودني كل يوم فيلهب مشاعري ،ويوقد نيران اشتياقي، ويمزق الحنين قلبي شوقا لرؤيتك يا قنديل عتمتي المنير، اشتقت لوجودك بيننا اشتقت لملامحك، لصوتك لعطرك، ابتسامتك، مسبحتك، لسجادة صلاتك، لحديثك الممتلئ بالحنان، لكلمة بابا التي لم أنطقها منذ زمن طويل وحتى عصبيتك لكل شيء جمعنا معاً من مواقف وحديث، لا زلت أتذكر كل شيء يا أبي، لم أنسك ولن أنساك ما حييت وسيبقى دعائي يرافقك حتى أفنى في قبرك الرحمة والسلام يا قطعة من القلب فارقتني.

**الكاتبة: فاطمة كاظم القريشي- العراق.**

## مضى عامين

مرت ببالي، جلت بنظري في المكان، بدأت آثارك تختفي منه، يقال أن الأماكن تحتفظ بذكرى أصحابها. في الحقيقة أن القلوب هي التي تفعل لا تحفظ الحجارة عطر العابرين بها، لا يستطيع الأثاث أن يسجن ضحكات الراحلين بين تفاصيله وحدها القلوب تفعل، لو مر غريب ها هنا لن يشم عطرك، لن يسمع صدى كلماتك لن تداعب أذناه همساتك التي كانت، لن يرى تمايل ظلك على الأرض العتيقة، لن يتذكر خطواتك يوم كانت الأماكن تضج بها وحدها، القلوب تفعل، تسجن الذكريات، تأبى رحيلها تخبئ الوجوه في حناياها.

مضى عامان منذ آخر خطوة وآخر كلمة وآخر نظرة، تذكرت أني لم أودعك، لم أفعل طوال العامين، كنت لا تزالين هنا، كانت كلماتك، خطواتك نظراتك تسكن كل تفاصيلي، يتردد صداك في كل الأشياء، اليوم في جولة المساء مع نسمات الهواء البارد شعرت بك كم تصبحين بعيدة قريبة.

يقال أن الأماكن تحتفظ بذكرى أصحابها، في الحقيقة القلوب هي التي تفعل. يبقى البعض حيا في أعماقها وإن رحلوا بينما يقضي آخرون في غياهب النسيان ولو كانوا بالجوار وحدها القلوب تتجاوز أسوار الموت، تدرك ماهية الخلود تفنى الأجساد وتتغير الأشكال لكن الروح أبدا باقية، يتغير العنوان لترقب الأرواح موعد اللقاء، يبقى القلب بوابة العبور، وحدها القلوب تتذكر.

هنا يسكن الأموات الأحياء.

**الكاتبة: هند الرافعي- الجزائر.**

## يا قطعة من القلب فارقتني

لم أر في حياتي شعورا مفزعا أكثر من فكرة غياب جدتي، رحيلها السريع واستحالة عودتها ! قبلت جبينها وخرجت من منزلها وكلي أمل في استيقاظها وشفائها، لكن هذه المرة على غير العادة كانت جدتي قد ودعت الحياة كليا، رحلت ولم تودعني الوداع الأخير، خرجت على أمل شفائها ودخلت على خبر وفاتها، ذلك الخبر الذي نزع مني روحي، حطم كياني وأطفأ بهجة أيامي، حبيبتي...

نمت ليلتها ولأول مرة في غرفتك بمفردي وكم كانت موحشة مظلمة من دونك وكأن زوايا الغرفة تبكي حزنا على فراقك بل تتمنى عودتك يوما ! كانت من أطول الليالي حزنا، لم أجد من يسألني كل هنيهة عن حالي، أو يمسح بيده على رأسي كما كنت تفعلين، ويردد هل تشعرين بالبرد؟

ويتفقدني في منتصف الليالي كما تعلمين عني جدتي... لست شديدة التعلق بالعباد، قليلون هم سكان قلبي لكنك الوحيدة التي كانت روحا لروحي، بعد أن فارقتني تركت في نفسي فراغا رهيبا، شعرت بعدها أن جسدي من الروح خال، وذبل الزهر الذي سقيته طويلا بداخلي... مررت بأيام بحثت فيها طويلا عنك...

بحثت عن شخص يعيد لروحي اتزانها لأني منذ رحيلك لم أعد الشخص ذاته... جسدي صامد وروحي جاثية على ركبتيها تبكي حزنا وشوقا على فراقك، أرهقني الثبات الخارجي الكاذب الذي أبديه وفاء بوعدي لك حين أوصيتني " لا تبكي ابنتي ولا تبالي"، بينما داخلي يستعد كل يوم ليعلن خبر انهياري.

ظلت الأيام على هذا الحال، ظل صوتك بين حنايا مسمعي وطيب رائحتك في كل مكان، وظل الشوق لك وحنين ذكرياتك يراود أيامي لكنني اكتفيت بتمتمات بكاء لفاقد مشتاق، بينما ظن الجميع أنني تجاوزت وفاتك !

أخبرك أنني للحين لم أتقبل فكرة رحيلك عني وأنني فقدت نفسي وأماني حين فقدتك، يلزمني أن أعيش طويلا كي أتحدث عنك أو يمر اسمك عابرا دون أن

تفيض دموع نجلتاي، فيا شوقا رفقا بالفؤاد، ويا جنات النعيم احتضني حبيبة روحي وبلغيها حبي وسلامي، لكل من يقرأ .. دعاءكم لحبيبة قلبي بالرحمة والمغفرة.

**الكاتبة: هديل قشي- قسنطينة .**

## شمس غابت

جدتي شمس غابت تاركة أثرها في دنيانا، تلك المرأة التي كانت رمزا للحنان، العطاء والحب، رحلت عنا تاركة فراغا كبيرا في قلوبنا، لقد كنت شمسا دافئة أضاءت حياتنا، ونبعا صافيا من الحكمة والمشاعر الطيبة. لم أكن إلا بعمر الخمس سنوات عندما رحلت يا جدتي، لكن ذكراكِ في السنين القبل خمس لا زالت حية في قلبي، ولا زلت أشعر بها وكأني كنت في العشرين، قبلاتي لك في رجليك حينما مت زادت لي حبا وتعلقا وقربا منك غاليتي.

كنت يا جدتي امرأة صامتة، نبرات صوتك لم أسمعها، لكن عيناك تتحدثان لغة خاصة، لغة من المشاعر والحب والأحاسيس، من خلال عينيها تعلمت الكثير من الحياة وعن قيمها، تعلمت معنى الصبر، التحمل والرضا، لا زلت أتذكر نظرات عينيها حينها، كانت نظراتها تحيطني بالحب والأمان، كانت تشعرني أنني مميزة وأستطيع تحقيق أي شيء في الحياة وأنت محقة جدتي.

أتذكر ضحكتها التي كانت تنير المكان، وعينيها التي تشع بالتفاؤل، أحببتنا بصدق دون مقابل، حقا أنت حورية، آه يا غاليتي، رحلتِ وتركت خلفك ذكريات جميلة لا تنتسى، ذكريات طفولة سعيدة، ولحظات دافئة قضيناها معا، لا زلت أتذكر رائحتك المميزة وطبقك المفضل الذي نتناوله معا دائما، ولمساتك المليئة بالرقة، وحضنك الدافئ، كل شيء فيك مميز، والله أنت سبب كل شيء أنا عليه الآن، وأنا أخذت منك اسما.

أهديتني أجمل هدية "مروى" اسم لكل صفاته أنا حاملة، وكأنك تريدين أن أكون المرأة الرائعة الناجحة، وأنا متأكدة من ذلك جدتي، وأعدك بمشيئة الله تعالى أن أجعل لهذا الاسم الذي اخترته لي فخرا لي ولك أولا، شكرا لك جدتي على تسمية حفيدتك بهذا الاسم الجميل.

نعم رحلت جدتي الآن، لكن نظرتها لا زالت حية في ذاكرتي، كلما نظرت إلى المرآة، أرى عينيها تحدق وتذكرني بكل ما تعلمته منها وتشجعني على الاستمرارية في تحقيق أحلامي وأنا بدأت للتو بفضل الله تعالى، في رحاب الذكرى، أرسل لك يا جدتي حبي واشتياقي، وأدعو الله أن يسكنك فسيح جناته.

**الكاتبة: مساوي مروى - بجاية-خراطة.**

## ليلة يونيو الباردة

قبل أن أبدأ هذه الأسطر التي تحمل في طياتها كومة من الحزن... وحزمة من ذكريات أليمة ركاما من المآسي سأعود بكم إلى الوراء قبل عشرة أشهر بالضبط يونيو، صحيح أنها عهدة طويلة أما أنا حقا أدرك جيدا بأنها دقائق يمكن عدها بالأصابع فقط، أتذكر تلك الليالي القاسية كمساء هذا اليوم، سأقف معكم في أقسى واحدة منها وأحلكها والتي غادرت فيها ذلك المستشفى الذي أقل ما يقال عنه أنه مشؤوم.

عانقت أبي آخر عناق، لم أدرك أنه كان الأخير؛ كان عناقا أخرسا يحمل كثيرا من الألم ومقدار ذرة من الأمل، وضعت قبلة على جبينه المثلج في لحظاته الأخيرة. كانت عودتي إلى البيت أشبه بمغادرة سجين لزنزانته نحو مقصلة بدون سابق إنذار... انتظرت وانتظرنا طوال تلك الليلة، توسدت بصيص أمل سرعان ما تلاشى في فجرها. سمعت دقات باب على الأغلب صاحبها لم يكن لا عدوا ولا سارقا كان صديق أبي، عاد بدونه كان صوته مرتجفا، أول كلمة له بعد صباح الخير وأي صباح وأي خير ؟

" عظم الله أجركم " هل لي بالدفتر العائلي؟

سبقتني أمي وأحضرت له ما طلب، كان واضحا أنها لم تستوعب بعد تجمد الدم في عروقي توقفت دقات قلبي، مات أبي... مات أبي وا أسفي لم أرد أن أرثيك لكنه كرب عظيم عل أب جليل، جاد علينا به العصر، عاش بيننا غادرنا على غفلة من دنيا مندثرة ولم يغادرنا. لا أنكر زياراتك التي تفرحني في رؤياي التي كانت تندثر عند يقظتي وأودع طيفك الذي كان رفيقي في ليالي كنت بحاجة فيها إليك، أهرول إلى قبرك رغبة مني بتبادل أطراف الحديث معك، كان طرف يثرثر ولا يختصر والآخر يستمع ولا يجيب. سيظل قبرك مكان لقاءنا نتقاسم فيه وحدتنا... غيبك الموت عنا وكنت في قلبي ولا زلت من الحاضرين، اللهم ارحمه كما كان بي رحيما.

**الكاتبة: العرابي أمال -البيض.**

## من الله إلى الله

هي الدنيا كالعجلة تدور أقوالا تسمع، وأفعال تطبق رزق يأتيك وقبر تأتيه وما على الإنسان إلا الرحيل، لا شيء دائم نغادر الحياة بلا شيء بعدما سعينا وراء ما نريد ونحاسب على كل شيء، أفعالك ذاكرة لك حين رحيلك فإما أن تذكر بخير أو تذكر بسوء فاسعَ دائما أن تكون طيب القلب، حسن الأخلاق، معطاء لا بخيلا، عفو لا مشاحن، مسامح عند المقدرة، كاظم للغيظ، فالحياة فانية لا بقاء فيها إلا لأفعال مرسخة في الأذهان فيقال رحم الله فلان كان وكان، أو يقال رحم الله فلان إذا رحمته أفعاله، أحيانا لا نراعي مشاعر الآخرين نظلمهم، نسيء إليهم ثم نعتذر ولكن ما الفائدة بعد فوات الأوان ؟

صحيح أن الدنيا لا تخلو من الاختلافات، ولكن بتصرفاتنا نحولها إلى خلافات تدوم لأيام ثم لأشهر ثم لسنوات ناسين قوله تعالى: "وما الدنيا إلا متاع الغرور"، هي الدنيا نتخبط فيها ولكن هل لنا عمل صالح نقابل به ربنا ؟

سؤال يراودني كل ليلة فاليوم أحياء نرزق وغدا على حافة الصراط المستقيم فمصيرنا إما جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها، أو وديان جهنم خالدين فيها؛ فالدنيا كالميزان إما أن تميل إلى النجاة أو الهلاك، آه عليك أيها الإنسان "فأنا" كلمة صغيرة أتعبتك كثيرا، فالدال أول حروفي دنو أصاحبك به، والنون نقص لا اكتمال بعده، والياء يأس أصيبك به، والألف اشمئزاز لا سعادة بعده، فلهذا قالوا عني فانية لا خلود فيا، فأنا كالظل أظل صاحبي ومثل الضيف أبيت وأرحل أتركك يا صديقي عالقا في متاهاتي فاحذر مني، واعمل لآخرتك صديقي الإنسان أنا الآخرة، دارك الدائمة لولا وجودي لما عملت وسعيت لأجلي، فألاف اطمئنان يصاحبك، والخاء خلود لا موت بعده، والراء راحة لا انزعاج بعدها، فمصيرك بعد متاع الدنيا موت لا محالة، فمغادرة إلى لقاء ربنا خير وأبقى، فاعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا.

**الكاتبة: فلاح حفصة- بشار.**

## حال الدنيا

قطاري إلى أين المسير؟

وهل لنا للوقوف محطة لا تنسى، إنك ضيف على هذه الأراضي وما على الضيف إلا الرحيل؟

لكن هل لرحيلك بصمة أو تأثير؟

أعلم جيدا أنك حزين ولكن حال الدنيا هكذا تسير لا بداية متوقعة ولا نهاية محتومة، فتأهب للذي لا بد منه فالموت داء لا دواء له، توقفي قليلا.

ماذا تقولين؟

مخطئة حين قلت عني هكذا فدوائي عمل صالح، فالميم أول حروفي مرارة تقتل القلب، والواو وجع يصيب الرأس، والتاء تكفين يدخل القبر. صحيح أن فراق الأحبة صعب ولكن لا دنيا دائمة، فاعمل صالحا وكف لسانك عن الناس، عاملهم بأخلاقك لا أخلاقهم اقتداء بحبيبنا ورسولنا الكريم فلا خلود فيها فكلنا عابري سبيل، وما علينا إلا أن نترك كل أثر جميل؛ فلقد جئنا بلا شيء سعيا وراء كل شيء لنحاسب على كل شيء فاللهم حسن الخاتمة.

**الكاتبة: فلاح حفصة- بشار.**

## امرأة ثكلى

أحصوا حبات الرمل تشهد،
هل عصى ابني أو تمرد؟
حتى به البحر تفرد
والفؤاد من الوجع تنهد.
وقلبي مني قد تشرد.
كيف أغدو سكناك الأوحد؟
وثغرك المبتسم فيه يَتهدهد .
فهل في غيابك القلب يسعد؟
والجرح ما زال نارا لم تخمد.
يا رب هذا لي منك امتحانا
فألهمني صبرا له أتجلمد.

**الشاعرة: حرة أ.حسينة يحياتن- تيزي وزو.**

## رثاء أم

كل الحروف لا ترثيك يا ولدي
في قلبي وجع حمُم وبركان
لا صبر أيوب اليوم يكفيني
فزِدني صبرا على صبري أوزان
صرت بالليل أهْجِي بحرا
فكيف للبحر يزرع في قلبي أشجان
أجُوب البحار بحثا عنك يا ولدي
أسأل كل بحار وركْبان
فهل أراك يوما تلوح من وراء الأفق
لِتملأ قلبي فرحا وأنسى الأحزان
إن قلبي ما زال يعصر كمدا
إن كتَمته من كتمِه أموت أحيانا
كيف أنساك يا كلَّ كلِّي وقرة عيني
غيابك هجر يذِيب قلبي أزْمانا.

**الكاتبة والشاعرة: حسينة يحياتن- تيزي وزو.**

## عضدي رحل وارتحل

أشتاقُ إليكَ أنا
أشتاقُ إليكَ أخـي
تشتاقكَ روحي؛ تشتاقكَ نفسي
عيني تُبكيكَ ألمًا فقدانكَ أشعل جُروحي
كيف يطيبُ لي عيشٌ وأنتَ أخي سكنت اللحد؟
أ أنساك أخي وكيف ينسى الخِلُ الخليد؟
أرى الدنيا دونك جحيمًا وزوال بهجتها قيودًا
وحدي عُدتُ أجمع بين يداي سلال الذكريات
وحدي أُرتبُ صورك في مرايا قلبي
عند الليالي الحالكات
وحدي أصارعُ فقدك والخطوب فالويلات
لم يَعُد لصباحي وجهه المشرق
لم تَعُد خطواتي تعرف سُبُلها
لم يَعُد القلبُ في قلبي... أحرسُ طيفك من غُربة التيه
لم تزل أمـي تراكَ جوارهَا
لم يزل أبـي يظنك أن تعود
هُنا في بيتنا عِشنا زمانًا وفي ظلاله كُنّا أُسودًا.
بانتظارك أهيمُ شوقًا وحنينًا
بانتظارك أحيا حياةً ناقصة
لا العينُ تغفو دونك
لا الروحُ تهدأ دونك

أغفو على أمل رؤيتك في منامي، تاركًا لي رسالة حبرها الشوق والحنين، عنوانها أخي الحنون.

فصولي صارت خريفًا، أوراقُ حياتي سقطت صفراء فوق أرضٍ جرداء دونك

اسمك يرافقني في دعوة وسجدة

تحت المطر في فرحي وحزني

كوني أظلم أين غياب ضيائه؟

أخي يا ضياء سنيني

ها أنا اليوم أقفُ على ضريحكَ وقلبي ينفترُ بين أضلعي شريدًا

ربي لا تُأخذني فإنّي أُكِنُّ لهُ حُبًا شديدًا

إلى الله الكريم أبُثُ حزني وأحسبكَ شهيدًا.

**رثاء محجوب نفزي في أخيه المرحوم محمد الأمين نفزي.**

**الكاتب: محجوب نفزي- تونس.**

## سراب متعدد

كيف يكون الرحيل؟

أريد أن أعرف، هل يكون بأن تغادر الروح جسد أحدهم ثم بأن يودع جسده في حفرة يهال عليها التراب؟

أم يكون بأن يجمع أحدهم أغراضه كلها في حقائب ويوليك ظهره وقد يلقي عليك بعض من عبارات الوداع وقد لا يفعل ثم يخرج من الباب، وقد يرى ذاك الباب حياتك كلها فيخرج لا يأمل العودة ولا يريدها؟

أم يكون الرحيل بأن يرحل الصوت بينكما والنظر؟

فلا تتلقف أذناك صوته ولا أذناه تتحسسان منك صوتا، ولا تلتقي أعينكما؛ فلا تنظر عينك إلى قالب روحه ولا عينه تنظر إليك وأنتما في أشغالكما قريبان غريبان! فلا يكون منه لك أن يقصدك إلا أن يرمي بحاجته وغرضه من كان بساحتك فيصيبك بعض ما كان لهذا الأخير تناثر شظايا عليك وفقط !

إذن بالله عليكم أخبروني ماذا يسعى أن لا يغادرك أحدهم وأن يبقى عالقا في غرفة من قلبك أو عقلك؟

كيف يعقل لمن علق في مكان أن يكون قد غادره؟

هل لأنه لا يتأثر بالمكان؟

أم لأنه" سراب متعدد"؟

سمعت قول المتنبي: نَصيبُكَ في حَياتِكَ مِن حَبيبٍ نَصيبُكَ في مَنامِكَ مِن خَيالِ

عجبا لك أيها الحكيم... والله قلت بها دواوين مما في نفسي وفي نفس كثير من الفاقدين، السراب خيالات مريدٍ منهكٍ بالهيام يقارعه حتى يبلغ القاتلَ فيهلك في الطلب ولا يبلغ! كخيال المنام، أحتار، أقلب القواميس .

هل أقول غادروا...؟ أم رحلوا...؟ أم تركوني...؟ أم تولوا...؟ أم هجروني؟

ليتهم غادروا فهم بذلك ليسوا عازمين على أن لا يعودوا... ليتهم رحلوا فهم سيطيلون الغياب لكن يؤمل رجوعهم... هم غادروا ورحلوا لكنهم أيضا تركوني غادروا ورحلوا ولم يأخذوني معهم! وتولوا فقد أعرضوا عن حياتي كلها... وهم بذلك هجروني...فأنا لا أطيق فراقهم، والذي يغادرك راحلا تاركا إياك وهو يعلم أن ذلك يؤلمك فقد قرر هجرك!

لكن لما ما زالت شخوصهم تتراءى...؟

أتلك رغبتهم في الاطمئنان عليك، إذ أنهم مشتاقون مثلك؟

أم هي سنة الهجر؛ فالألم لن يكون دون أن يستنسخ الراحل نفسه كثيرا ويترك منه نسخة فيك في كل شبر كان قد جمعكما، وفي كل كلمة قيلت منكما لكما ! في تقاطع زمكاني لا محسوس ولا مشهود، بلا أبعاد ولا حدود، بلا رقابة ولا شهود! فيأتيك يدغدغك تارة ويلدغك تارة أخرى، يجمع لك ورود الدنيا فجرا، ويضع الشوك في طريقك ظهرا، يمسح زجاج قلبك عند خيوط الشمس لترى جمال النهار فتسرح فيه وتمرح، ثم قد يكسره ليلا على شرف الشهب والنجوم... فتستكين وتعجز! ولا أحد يعلم ما تقاسيه... فهو رأى موت الجسد، وحقيبة السفر، وإغلاق الباب، ولم ير تناسخ الروح... والأثاث المفرغ ولا ثقوب الباب وبقية المنافذ... ثم ألم يكن الراحل يوما ما هنا... إذن فهو يملك المفتاح... حتى دون المنافذ والثقوب... فرفقا فإن الذي غادرنا قد هجرنا وإن كان راحلا فقط... وإنه تاركنا وإن كان مسافرا فقط... وإننا نعيش بأرواحهم التي غادرتنا إذ رحلوا، وإننا نموت بتركهم لنا إذ سافروا... ونحيا بشخوصهم إذ أطلت علينا تقول أنها مشتاقة وإن كنا نعلم أننا المشتاقون.

**الكاتبة: علية أميمة – بسكرة.**

## دعاء لموتى المسلمين

اللهم إن عبادك في ذمتك وحبل جوارك، فقهم فتنة القبر وعذاب النار، وأنت أهل الوفاء والحق فاغفر لهم وارحمهم، اللهم آنس وحدتهم، وآنسهم في وحشتهم، وآنسهم في غربتهم؛ واللهم أنزلهم منزلا مباركا، وأنت خير المنزلين، وأنزلهم منازل الشهداء والصديقين، وحسن أولئك رفيقا. اللهم اغفر لهم وارفع درجتهم في المهديين وافسح لهم قبورهم ونورها واجعل قبورهم روضة من رياض الجنة .

اللهم أعذهم من عذاب القبر، وجفاف الأرض عن جنبيهم. اللهم املأ قبرهم بالرضا والنور والفسحة والسرور، اللهم اعف عنهم وأبدلهم خيرا مما تركوا ورائهم يا رب العالمين. اللهم ارحم من ماتوا بالدنيا ولم يموتوا في قلوبنا، اللهم ارحمهم فهم أغلى من فقدنا، اللهم في هذه الساعة أسكنهم فسيح جناتك يا أرحم الراحمين.

النهاية

**الفهرس**


إهداء..... 03
مقدمة..... 04
الموت..... 05
بقايا جسم..... 07
أموات في عالم الأحياء..... 10
أمي جنتي..... 13
الفقيد..... 14
اختطاف المنية..... 16
أبي في العالم الآخر..... 18
عندما ينكسر الوعد خذلان الروح..... 20
رحلة القلب من الألم إلى الأمل..... 21
لحن الرحيل..... 22
فقيدة قلبي..... 24
رحلت قبل الأوان..... 26
حَنظَلُ الهُمُود..... 27
على قيد الحياة وهم موتى..... 28
استفاقة مرعبة..... 29
رسالة لأبي..... 32
مضى عامان..... 33
يا قطعة من القلب فارقتني..... 34
شمس غابت..... 36

ليلة يونيو الباردة..... 38
من الله إلى الله..... 39
حال الدنيا..... 40
امرأة ثكلى..... 41
رثاء أم..... 42
عضدي رحل وارتحل..... 43
سراب متعدد..... 45
دعاء لموتى المسلمين..... 47

# الأموات الأحياء

## المشاركون

زغاد خدوج- برج بوعريريج
خوازم سارة- واد سوف
بن دحان عبد الله- بشار
بن ميلة بثينة- سطيف
يونس بوساكر- بجاية
عبد الوهاب سارة- وهران
أرزي مهدي- بجاية
محجوب نفزي- تونس
نوارة حجيج- باتنة
نجاة بارك- تيسمسيلت

إيمان محمود أحمد- السودان
فاطمة كاضم القريشي- العراق
هند الرافعي- الجزائر
هديل قشي- قسنطينة
مساوي مروة- بجاية
العرابي أمال- البيض
فلاح حفصة- بشار
حسينة يحياتن- تيزي وزو
بثينة مشاعلة- باتنة
علية أميمة- بسكرة

TEL:0676890467
E.mail:tohfapublishhouse@gmail

ISBN: 978-9969-9783-6-0

تحفة للنشر والتوزيع
tohfa_publish_house
ولاية باتنة- بلدية وزنة
-حي تيفراسين- أوزير-